

دكتور روبرت أ. بيترسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، عمل الروح القدس في العهد الجديد

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة الرابعة
عمل الروح القدس في العهد الجديد

نواصل محاضراتنا عن الاتحاد بالمسيح. على الرغم من أننا لم نصل إلى هناك بعد، إلا أننا ما زلنا ندرس
العامل الرئيسي في الاتحاد بالمسيح، وهو الله الروح القدس. لقد نظرنا مؤخرًا إلى عمله في العهد القديم، والآن
ننتقل إلى عمله في العهد الجديد. هذا هو المخطط التفصيلي لذلك. عمله في الرسل في العالم، وعمل الروح
القدس في يسوع

سننهي هذا بذكر بسيط للخدمة الرئيسية للروح القدس، والتي تتلخص بالطبع في توحيد الخطاة مع المسيح.
يعمل الروح القدس في العهد الجديد؛ فهو يعمل في الرسل ويتكلم من خلالهم. رأينا ذلك في متى 10: 20: قال
يسوع: "إذا اضطهدت، فلا تقلق، الله سيوفر لك ما تحتاج إليه، والروح القدس سيتكلم من خلالك في ذلك
اليوم".

ليس أنت الذي يتكلم، بل روح أبيك الذي يتكلم من خلالك. إشارة غير عادية وجميلة، روح أبيك. المعنى
بالطبع، هو والدك في السماء، الله الآب

لوقا 12: 12، مشابه جدًا، الآية 11 من لوقا 12، وحينما يقدمونكم إلى المجامع والحكام والسلطات، فلا
تهتموا كيف تدافعون عن أنفسكم أو ماذا تقولون. لوقا 12: 12، لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما
يجب أن تقولوه. يتضمن عمل الروح القدس في العهد الجديد أعماله في الرسل؛ فهو يتكلم من خلالهم
ويعطيهم الحكمة

لوقا 21 والآية 15، يمنح الروح الرسل الحكمة. ويتنبأ يسوع بقيام أمة ضد أمة وما إلى ذلك، والاضطهاد
فاجعلوا في أذهانكم، لوقا 21: 14، ألا تهتموا مسبقًا كيف تجيبون، لأني سأعطيككم فمًا وحكمة لا يقدر أحد
من أعدائكم أن يقاومها أو يعارضها

مشكلتي مع نصي الخاص هي أنني لا أرى ذكرًا محددًا للروح. يسوع هو الذي يتحدث؛ ربما يجب أن نستنتج
الروح من مقاطع أخرى، لكنني أقول إن هذا ليس قويًا جدًا. يسوع يمنح الرسل القوة، بروحه يمنحهم القوة
ليشهدوا موت يسوع وقيامته

لوقا 24: 49 يظهر يسوع لتلاميذه بعد أن ظهر لهما على طريق Emmaus وقال: هذا هو كلامي، لوقا 24: 44
هذا هو كلامي، قلت لكم وأنا بعد معكم أنه لا بد أن يتم كل ما هو مكتوب عني في ناموس موسى والأنبياء
والمزامير. حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب وقال لهم: هكذا هو مكتوب أنه ينبغي أن المسيح يتألم ويقوم
من بين الأموات في اليوم الثالث وأن يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدئًا من أورشليم
وأنتم شهود على هذا، وها أنا أرسل إليكم موعد أبي، ولكن ابقوا في المدينة إلى أن تلبسوا قوة من الأعالى

الوعد بالطبع هو الروح القدس الموعود، والقوة هي الموعود بها في أعمال الرسل 1: 8؛ إنها حقًا قوة وحضور
الروح القدس. لقد رأينا ذلك مرتين أو ثلاث مرات حتى الآن، لذا فلن نلتفت، لكن الروح القدس يسكن في

الرسل وسيكون معينهم إلى الأبد. يوحنا 14: 16 و 17، لا يعرف العالم الروح لأنه لا يستطيع رؤيته؛ أنت تعرفه لأنه سيكون معك، وسيكون فيك

علاوة على ذلك، يوجه الروح الرسل في عمل الله. نرى هذا في سفر أعمال الرسل، على سبيل المثال، أعمال الرسل الإصحاح 13 وبداية الرحلة التبشيرية الأولى. أعمال الرسل 13، بدءًا من الآية 1. وكان في وسطهم إيليا ولوكيوس القيرواني، ومينائيوس، صديق هيرودس رئيس الربع مدى الحياة، وشاول

وفيما هم يعبدون الرب ويصومون قال الروح القدس: أفرزوا عني برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه. قال الروح القدس هذا، نقرأ أنه بعد أن صاموا وصلوا وضعوا أيديهم عليهما وأرسلوهما. ثم في الآية 4، إذ أرسلهم الروح القدس أبحروا إلى سلوكية، ومن هناك أبحروا إلى قبرص وما إلى ذلك

إن الروح القدس يوجه عمل الرسل من أجل الله. وفي مجمع أورشليم نرى الروح القدس يعمل مرة أخرى وبطبيعة الحال، دُعي إلى عقد المجمع لأن بعض اليهود كانوا يزعمون أنه يجب على المرء أن يختن ويحفظ ناموس موسى، حتى لو كان غير يهودي، لكي يصبح مسيحيًا

ولكن المجمع قرر أن هذه الأمور كانت خطيرة. وفي أعمال 15، في المجمع، تتضمن الرسالة التي كتبوها هذه الكلمات: لقد رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم عبئًا أعظم من هذه، أعمال 15: 28، أن تمتنعوا عما ذبح للأصنام وعن الدم وعن المخنوق وعن الزنا. إذا حفظتم أنفسكم من هذه، فستفعلون حسنًا

وداعًا. لقد بدا الأمر جيدًا للروح القدس ولنا. أي أن الروح قاد التلاميذ والرسل إلى اتخاذ قرارات حكيمة للكنيسة، أعمال 15: 28

،علاوة على ذلك، نرى في الإصحاح السادس عشر مع الدعوة المقدونية، أن الروح يغلق ويفتح أبواب الخدمة ويقودهم للتبشير بكلمة الله حيث دعاهم الله، 16: 6. واجتازوا في كورة فريجية وغلاطية، وقد منعهم الروح القدس من التكلم بالكلمة في آسيا. ولما جاءوا إلى ميسيا، حاولوا أن يذهبوا إلى بيثينية، ولكن روح يسوع لم يدعهم. فلما مروا بميسيا، نزلوا إلى ترواس، وظهرت لبولس رؤيا في الليل، رجل مكدوني قائم هناك، يطلب إليه ويقول: اعبّر إلى مكدونية وأعتنا

ولما رأى بولس الرؤيا في الحال، سعيًا إلى الذهاب إلى مقدونيا، مستنتجين أن الله دعانا لنركز لهم بالإنجيل لاحظ أن الروح لم يسمح للرسل بالذهاب في اتجاه واحد، بل وجههم بطريقة منعهم منها مرتين هنا. ومن الواضح أنه يوجههم أيضًا بشكل إيجابي

فبواسطة الرسل، يقيم الروح الكنيسة كهيكل للرب. ومن المدهش أن الله يأخذ الأمم ويدمجهم في شعبه "أفسس 2، 19-22 إذن، أنتم الأمم، هو المعنى، لستم بعد غرباء ولا نزلاء، بل أنتم مواطنون مع القديسين وأهل بيت الله، مبنيون على أساس الرسل والأنبياء، ويسوع المسيح هو نفسه حجر الزاوية، الذي فيه كل البناء مركبًا ينمو هيكلًا مقدسًا في الرب

فيه، في المسيح، بُني أنتم أيضًا معًا لتكونوا مسكنًا لله بالروح. الله يدمج الأمم في شعبه. الروح القدس يبني الكنيسة على أساس المسيح والرسل

وهو يفعل ذلك بإضافة المؤمنين من اليهود والأمم إلى شعب الله، وضمهم إلى المسيح كأفراد لتشكيل هيكل مقدس للرب، من أجل سكنى الله في الروح. وهكذا، يعمل الروح القدس بقوة في الرسل ومن خلالهم. وهو يعمل أيضًا في العالم، ومن غير المعتاد في هذه المحاضرات أن أقتبس من ميثاق لوزان، وهو رمز أو اعتراف

عقائدي يستخدمه المسيحيون والإنجيليون في جميع أنحاء العالم، لتلخيص أساسيات إيمان الكنيسة ورسالتها.

إننا نحب الروح القدس في وحدة الثالوث، مع الله الآب والله الابن. إنه الروح التبشيري، الذي أرسله الآب التبشيري والابن التبشيري، لينفخ الحياة والقوة في كنيسة الله التبشيرية. إننا نحب الروح القدس ونصلي من أجله، لأنه بدون شهادة الروح القدس للمسيح، تصبح شهادتنا باطلة

، بدون عمل الروح القدس المقنع، تصبح كرازتنا بلا جدوى. وبدون مواهب الروح القدس وإرشاده وقوته تصبح رسالتنا مجرد جهد بشري. وبدون ثمار الروح القدس، لا يمكن لحياتنا غير الجذابة أن تعكس جمال الإنجيل.

آمين. هذه هي مقدمتي الصغيرة عن عمل الروح القدس في العالم. الروح القدس يقنع العالم بحاجته إلى يسوع

يوحنا 16، الآيات 8 وما يليها. يتحدث يسوع عن رحيله وإرساله الروح القدس – الآية 7 من يوحنا 16

ولكني أقول لكم الحق، وهو خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم.

ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي. وأما على بر فلأنني ذاهب إلى الآب ولن ترونني بعد

أما بخصوص الدينونة، فإن رئيس العالم قد دين. والروح القدس سوف يوبخ العالم على خطيئته وحاجته إلى يسوع. وكما رأينا في يوحنا 15، ففي نهاية الأصحاح، يشهد الروح القدس ليسوع

وسوف يشرك الروح الرسل في هذه الشهادة أيضًا. وإذا وضعنا شهادة الروح القدس ليسوع في ضوء موضوع الشهادة الأكبر في إنجيل يوحنا، فقد علمني ريموند براون في تعليقه المكون من مجلدين على إنجيل يوحنا أن يوحنا يقلل من أهمية المحن التي واجهها يسوع في نهاية حياته والتي أعطيت مساحة أكبر في الأناجيل الثلاثة الأولى.

إن يوحنا يقلل من أهمية هذا الأمر ويوضح بدلاً من ذلك أن يسوع كان يُحاكم، إذا جاز التعبير، طوال خدمته الأرضية. وبالتالي، بدءًا من الفصل الأول في المقدمة، مع شهادة يوحنا المعمدان، هناك موضوع شهادة كبير في الإنجيل الرابع. ويصل الأمر إلى نقطة ذروة حقيقية في الفصل الخامس، حيث يوجد عدد من الشهود ليسوع.

وهنا بعض الشهود على يسوع: الآب، يوحنا المعمدان، معجزات يسوع، العهد القديم. ثم في الإصحاح الخامس عشر يشهد يسوع لنفسه

ثم في الإصحاحين 15 و26، يتدخل الروح القدس في الحدث. وفي الآية التالية مباشرة، إذا كانت ذاكرتي لا تخونني، الرسل أنفسهم. نعم، أنتم أيضًا ستشهدون

فمتى جاء المعزي الذي سأرسله إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي وأنتم تشهدون أيضًا لأنكم معي من البدء. الآب والابن والآب والتلاميذ ينضمون إلى جوقة الشهود الذين يشهدون لحقيقة أن يسوع هو ابن الله والمسيح والخلاص باسمه وحده

إن الروح القدس يدعو الناس إلى المجيء إلى المسيح .كم هو رائع ومدهش .وينتهي الكتاب المقدس على هذه الملاحظة.

لقد رأينا في سفر الرؤيا تكوين 1: 2 أن الروح القدس يرفرف فوق المياه .وهنا في نهاية القصة في سفر الرؤيا يقول الروح القدس والعروس تعالوا، العروس هي الكنيسة بالطبع، ومن يسمع فليقل تعال، ومن 17: 22 يعطش فليأت، ومن يرغب فليأخذ ماء الحياة مجاناً .يا له من لطف من الله أن يختتم في الفقرة قبل الأخيرة ،في نهاية سفر الرؤيا، آخر سفر في الكتاب المقدس، بدعوة تدعو الناس إلى المجيء وشرب ماء الحياة الأبدية .والإيمان بالحمل يسوع المسيح

إن رسالة كورنثوس الأولى 12 تصدمنا، في الآيات القليلة الأولى منها .لماذا يفكر المسيحيون حتى في فكرة أنه إذا قال أحدهم إن يسوع لعنة، فإن ذلك سيكون من الروح القدس؟ لا أدري .إن أهل كورنثوس يحتاجون بالتأكيد إلى بعض التعاليم، وقد قدمها لهم بولس بصبر

ولكن أريدك أن تفهم، في 1 كورنثوس 12: 3، أنه لا أحد يتكلم بروح الله يقول أبداً أن يسوع لعنة .وهذا أكثر أهمية لأغراضنا .ولا يستطيع أحد أن يقول أن يسوع هو الرب إلا بالروح القدس

بالطبع، يمكن لأي شخص أن يقول هذه الكلمات .لكن يوحنا يقصد أنه لا يمكن لأحد أن يقولها بصدق .لا يمكن لأحد أن يقدم هذا الاعتراف المسيحي البدائي بسيادة المسيح ما لم يعمل الروح القدس في حياة ذلك الشخص، ويقنعه بحاجته إلى المخلص

لقد قمنا بدراسة الأرواح العاملة في العهد القديم، وحتى الآن، عمله في العهد الجديد، وفي الرسل، وفي العالم .والآن، نأتي إلى قسم جميل .أنا أحبه حقاً

عمل الروح القدس في يسوع .سنرى أن نبوءات العهد القديم تتحدث عن عمل الروح القدس في المسيح القادم، وعمل الروح القدس في حمل يسوع، وفي معموديته وتجربته، وفي تعليمه وشفائه وطرده الأرواح الشريرة منه، وفي صلبه، وأيضاً في قيامته .إن الروح القدس يخترق حياة يسوع

حتى قبل التجسد، كانت نبوءات العهد القديم تتحدث عن مجيء يسوع .ولا يسعني إلا أن أذكر كتاباً شاركت في تأليفه مع راعي كنيسيقي فان ليز

لقد كتبنا كتاباً صغيراً للباحثين والمسيحيين الجدد .وهو مكتوب ببساطة شديدة، ويسمى "يسوع في النبوة .كيف تحقق حياة المسيح النبوءات الكتابية . "والكتاب يفعل بالضبط ما يوحى به عنوانه

يروى الكتاب قصة أعظم حياة عاشها البشر على الإطلاق، حياة يسوع، ويوضح كيف حقق يسوع على مدار حياته العديد من نبوءات العهد القديم .وبالطبع، فإن أطروحتنا هي أن هذا الكتاب يوضح الطبيعة الخارقة ،للطبيعة للكتاب المقدس وضرورة أن يؤمن المرء بالمسيح .أشجعك على الحصول على نسخة منه .وتصفحها، والصلاة فيها، وإعطائها لمن يبحث عنها

هذا هو هدفنا الحقيقي .يسوع في النبوة، كيف تتم حياة المسيح النبوءات الكتابية .إن نبوءات العهد القديم تتنبأ بالفعل بالمجيء وبأن الروح القدس سيعمل في حياته

سيأتي من نسل داود، كما يقول العهد القديم .يخبرنا إشعياء 11: "" :ويخرج قضيب من جذع يسي، ويحمل " فرع من أصوله ثمراً .ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب ."" الرب

ويكون سروره في مخافة الرب، فلا يقضي بحسب ما تراه عيناه، ولا يحكم بحسب ما تسمع أذناه، بل يقضي بالعدل للمساكين، ويحكم بالاستقامة لبائسي الأرض.

ويضرب الأرض بقضيب فمه، ويقتل الأشرار بنفخة شفثيه. ويكون البر حزام حقويه، والأمانة حزام حقويه".
"ويحل روح الله على القادم ويعطيه حكمة وقوة عظيمتين

نتيجة لذلك، سوف تكون حياته مميزة بمخافة الرب. إشعيا 11: 1 إلى 3. سوف يختاره الرب ليكون خادمه. وسوف يسعد به. ستمكنه هبة الرب الروحية من إظهار العدل، واللفظ، والسعي إلى العدل بين الأمم

كما رأينا من قبل في إشعيا 42: 1-4، "هوذا عبدي الذي أعضده، مختاري الذي سرت به نفسي، وضعت روحي عليه". مرة أخرى، نُظهر خدمة الروح القدس في حياة يسوع

هنا، تنبأ أنبياء العهد القديم عن خدمة الروح القدس في حياة يسوع. فهو سيحقق العدل للأمم، ولن يصرخ أو يرفع صوته

لا يكسر قصبة مرضوضة، ويخرج الحق بأمانة، ولا يكل ولا ييأس حتى يقيم الحق في الأرض وتنتظر الجزر شريعته

،ربما يكون هذا تداخلاً بين مجيئي المسيح. سوف يمسح الرب المسيح بروحه ليكرز بالبشارة الطيبة للفقراء كما رأينا في إشعيا 61: 1 و 2. المحزونين والسجناء. سوف تعزي كلمته البعض وتحذر من يوم الانتقام للآخرين

إشعيا 61: 1 و 2. يعمل الروح القدس مرة أخرى في حياة يسوع. هذه المرة، حتى قبل ولادته. يتسبب الروح القدس في حدوث الحمل به في رحم مريم

لوقا 1. وكما حل الروح القدس على الناس في العهد القديم، فقد رأينا ذلك مراراً وتكراراً. حل الروح القدس على داود، وحلّ الروح القدس على شمشون، وهكذا

يخبر جبرائيل مريم أن الروح القدس سيحل عليها (لوقا 1: 35). (لقد أخبر جبرائيل مريم بخبر مذهل. فهي ستلد نسل داود الذي سيملك على بيت يعقوب إلى الأبد

قالت مريم كيف يكون هذا وأنا عذراء؟ الترجمة الحرفية هي ترجمة حرفية، ولا أدري لماذا لا يترجمونها حرفياً. لأنني لا أعرف رجلاً. الخلفية هي لغة مثل هذه من العهد القديم. عرف آدم حواء

إنها لغة العلاقات الجنسية بين الزوج والزوجة. على أية حال، كيف يكون هذا وأنا عذراء في الروح؟ فأجابها الملاك: الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلللك. لذلك فالمولود يُدعى قدوساً، ابن الله

لقد امتلأ المسكن بسحابة المجد، فلم يستطع موسى حتى أن يدخله. وهنا نقرأ في نهاية سفر الخروج

وجاء مجد الله وسكن في هيكل سليمان. ولكن سحابة مجد الله غابت عن الهيكل الثاني. ويتنبأ حزقيال بهذا عندما رأى المجد يبتعد عن الهيكل

وهكذا سيظهر مجدّدًا في الهيكل الجديد (حزقيال 43: 1 إلى 5). (يسوع هو المجد الموعود. ومنذ أن حملت به مريم، حلّ روح المجد عليها حتى وُلِدَ طفلها الصغير ابن الله القدوس

لوقا 1: 35. حتى قبل ولادة يسوع، أعد الروح له جسدًا ونفسًا بشريين حتى يتمكن من خلال الموت والقيامة من إنقاذ شعبه من خطاياهم. كان الروح نشطًا في حياة يسوع عند معموديته وتجربته

في معموديته على يد يوحنا المعمدان في الأردن، يرى يوحنا متى 3: 16 (روح الله نازلا مثل حمامة ويستقر عليه. ظهورات الله غير المرئي نسميها ثيوفانيس، والابن نسميها خريستوفانس، وأعتقد أن هذا يمكن أن يسمى ظهورًا جديدًا. يرى يوحنا الروح القدس لأن الله بنعمته جعل الروح القدس يظهر كحمامة تهبط على يسوع وتستقر عليه.

متى 3: 16. وفي معموديته، يُمسح يسوع بالروح القدس ليحقق وظيفته المسيحانية الثلاثية كني وكاهن ومملك. ووفقًا لمتى 4: 1، فإن الروح القدس يقود يسوع أيضًا إلى البرية ليجربه الشيطان. لذا، فإن الروح القدس يشارك في هذه الأحداث المبكرة في حياة يسوع، بما في ذلك الأحداث المهمة، معموديته، وتجربته

لقد حل الروح القدس على يسوع وظل عليه في معموديته، ودفعه إلى البرية ليُجرب من أجلنا. وعلاوة على ذلك، فإن تعليم يسوع وشفائه وطرد الأرواح الشريرة منه كان يتم بواسطة الروح القدس. والابن المتجسد هو الله والإنسان

عندما تكون هذه هي إرادة الآب، يمارس يسوع صلاحياته الإلهية. كما يتلقى الروح القدس عند معموديته لتجهيزه للخدمة كإله متجسد. يمنح الآب ابنه الروح القدس بلا حدود، ووفقًا لما جاء في يوحنا 3، حتى يتمكن يسوع من التعليم كما لم يعلم أحد من قبل

وقف يسوع في المجمع في الناصرة، وأخذ سفر إشعياء، وقرأ لوقا 4: 8، مقتبسًا من إشعياء 61: 1. ففتح السفر فوجد المكان الذي كان مكتوبًا فيه: روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكين. أرسلني لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر، وأرسل المظلومين في الحرية، وأعلن سنة الرب المقبولة. ثم لف السفر وأعادته إلى الخادم وجلس

كان الجميع ينظرون إليه، وقال يسوع: "اليوم قد تم ما جاء في الكتاب المقدس في مسامعكم." أليس هذا جريئًا؟ يا له من أمر مذهش! عندما شفى يسوع رجلًا ممسوسًا بالشيطان، ومكّنه من التكلم والرؤية، متى أثار يسوع استجابتين، 22: 12

يتساءل البعض بصوت عالٍ عما إذا كان يسوع هو الابن الموعود، من نسل داود. متى 12: 23. أما الفريسيون، فيزعمون أن يسوع طرد الشياطين بواسطة الشيطان. الآية 24

في مواجهة هذا الرد، يجادل يسوع منطقيًا ويقول أيضًا، مقتبسًا من متى 12: 28، "إن كنت أخرج الشياطين بروح الله، فقد أقبل عليكم ملكوت الله." الآية 28. إن ملكوت الله، مثل كل جانب رئيسي آخر من الأمور الأخيرة، قد تحقق في خدمة يسوع ورساله ولم يتحقق بعد في النهاية

هنا، الملكوت حاضر في الملك. إذا كنت أطرّد الشياطين بملكوت الله، بروح الله، فقد أتى عليكم ملكوت الله، بالتأكيد، ليس هذا هو التحقيق النهائي للملكوت، لكنه الملكوت القادم في كلمات يسوع، في هذه الحالة الأفعال، وبشكل أكثر تحديدًا، طرد الأرواح الشريرة

يعمل الروح القدس من خلال طرد الأرواح الشريرة الذي قام به يسوع لهزيمة الشيطان وتحرير الأرواح الشريرة، وبدء البعد الحالي لمملكة الله. وبغضب مقدس، يعلن يسوع أن الفريسيين الذين نسبوا عمل الروح القدس إلى الشرير هم خطيئة لا تُغتفر. الآيتان 31 و32

وبما أن أحد الأصدقاء طلب مني مؤخرًا أن أتحدث عن هذا الأمر، فسأقدم لك رأيي، مع الاعتراف بأن ليس كل الناس يتفقون معي. هذا لا يتحدث عن الخطيئة التي لا تُغفر عندما يموت شخص ما. هذه هي الحقيقة

يوحنا 8، قال يسوع مرتين، إن لم تؤمنوا أنني أنا هو، تموتون في خطاياكم. قال مرة ومرة أخرى قال، إن لم تؤمنوا أنني أنا هو، تموتون في خطاياكم. الموت بدون المسيح، لا يغفر

لا أتحدث هنا عن ذلك. هذا يحدث بينما الناس على قيد الحياة. يقول يسوع أنهم لن يُغفر لهم أبدًا. وكما شهد العديد من القساوسة والمعلمين، فقد جاءني بعض الناس وقالوا لي، أخشى أنني ارتكبت الخطيئة التي لا تُغفر.

الإجابة الشائعة، والتي تبدو لي جيدة تمامًا، هي أنه إذا كنت قلقًا بشأن ذلك، فأنت لم ترتكبه. لأن أولئك الذين ارتكبوا ذلك هنا متصلبون في كراهيتهم ليسوع، ولا يوجد توبة. ولا يوجد شك في أنهم ارتكبوا الخطيئة

، دعوني أقرأ الكلمات مرة أخرى، 31 و32 من متى 12. لذلك، أقول لكم، كل خطيئة وتجديف يُغفر للناس ولكن التجديف على الروح القدس لن يُغفر. ولكن من قال كلمة على ابن الإنسان يُغفر له، وأما من قال على الروح القدس فلن يُغفر له، لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي

بعبارة أخرى، لا يجوز ذلك أبدًا. إنها خطيئة لا تُغتفر. ماذا يقصد يسوع بذلك؟ فهمي الشخصي هو ما يفسر ذلك، وهناك فهم آخر. وأفضل ما أستطيع أن أفعله هو أن أفهم أن موقف يسوع فريد من نوعه

إن ابن الله تجسد في الجسد، وصنع المعجزات، والنص واضح جدًا بقوة الروح القدس. وتؤكد كلمات يسوع نفسه ذلك. وينسب القادة الدينيون في إسرائيل عن علم أعمال الروح القدس من خلال المسيح إلى الشيطان

لذا، فأنا أفهم أن هذا موقف فريد من نوعه في تاريخ الفداء. ولا يمكن تكراره، لأنه عندما يعود يسوع، لن تكون له خدمة أرضية لطرد الشياطين. بل سيأتي ويقيم الموتى؛ وسوف يكون ذلك الدينونة الأخيرة ثم المصائر الأبدية

هذا أمر فريد من نوعه. إنه أمر فريد من نوعه لأن الله المتجسد يقوم بهذه المعجزات. إنه أمر فريد من نوعه لأن الروح القدس يقوم بها من خلاله

وهذا فريد من نوعه لأن زعماء إسرائيل يعرفون ذلك! ومع ذلك، وبشكل منحرف، ينسبون عمل الروح القدس من خلال يسوع إلى الشيطان. لماذا؟ لتأليب الناس ضده وتضليلهم. فريد يسوع قائلاً: أنتم أبناء الجحيم

لن تُغفر لك هذه الخطيئة أبدًا. لذا أعتبرها حالة خاصة جدًا، ولا يمكن تكرارها. وأقر من رسالة العبرانيين 6 و10 بوجود شيء يسمى الارتداد الذي لا رجعة فيه

بصفتي معلمًا وراعياً، لا أتسرع في وصف هذا، لكن من الممكن أن يرفض شخص الإيمان المسيحي الذي اعتنقه ذات يوم ولا يعود إليه أبدًا. لا أعتقد أنه يمكننا أن نعرف ذلك مسبقًا، لكن مثل هذا الموقف قد يحدث، وإذا حدث، فلا ينبغي لنا أن نتخلى عن الإيمان بأنفسنا. لأن الرب أخبرنا أن مثل هذا الأمر يحدث أحيانًا

ولكن هذا ليس مثل هذا! فليسوع وحده الحق في الادعاء بأن شخصًا ما قد ارتكب هذه الخطيئة التي لا تُغتفر. وفقط القادة اليهود هم الذين في هذا الموقف في هذا الوقت ليكونوا قادرين على ارتكاب مثل هذا الخطأ الفادح في العدالة والإساءة إلى الله وابنه والروح القدس. إذن، فإن الروح القدس نشط في جميع جوانب خدمة يسوع الأرضية.

كما يلخص لنا بطرس في أعمال الرسل 10 كجزء من عظته (أعمال الرسل 10: 38، الآية 37)

أنتم تعلمون ما جرى في كل اليهودية، مبتدئاً من الجليل، بعد المعمودية التي كرّز بها يوحنا، كيف مسح الله يسوع الناصري بالروح القدس والقوة، فجاء يصنع خيراً ويشفي كل المتسلط عليهم إبليس.

لأن الله كان معه. ومن اللافت للنظر أن صلب يسوع كان يشمل أيضاً الروح القدس. فقد حُبل بيسوع بواسطة الروح القدس، وتمكنه الروح القدس، ولعب الروح القدس دوراً في موته الكفاري.

يشارك الآب في كفارة المسيح، وفقاً لرسالة كورنثوس الثانية 5: 19. كان الله في المسيح، يبالغ العالم معه. يلعب الروح القدس أيضاً دوراً، وفقاً لرسالة العبرانيين 9: 14.

لقد قدم يسوع نفسه لله من خلال الروح الأبدي. إن ذبيحة المسيح هي الذبيحة العظمى والنهائية، التي تجعل كل الذبائح الأخرى لا قيمة لها. لقد تم تمكين يسوع من الله عندما قدم نفسه ذبيحة عن الخطية، وبالتالي فإن ذبيحته، على نحو فريد من بين كل الذبائح، هي ذبيحة مطلقة، وهي في الواقع الأساس لغفران الخطايا للإسرائيليين المؤمنين في العهد القديم والأساس لغفران الخطايا لكل من يؤمن بالعهد الجديد إلى الأبد.

وبالمثل، فإن قيامة المسيح تتضمن الروح القدس. ويعلم بولس أن الروح القدس كان فعالاً أيضاً في قيامة المسيح. وفي رومية 1، كما رأينا، يعلن بولس الإنجيل المتعلق بابن الله.

لقد حدثت قيامته وفقاً لروح القداسة، الآيتان 3 و4. يعلن الآب أن ابنه هو الله بإقامته القوية من بين الأموات من خلال عمل الروح القدس. يعلم بولس أيضاً هذا في اعترافه بسر التقوى في 1 تيموثاوس 3: 16 وهو اعتراف يردده المسيحيون على ما يبدو في العبادة العامة.

إن سر التقوى عظيم حقاً، ونحن نعترف بذلك. وها هو. لقد ظهر في الجسد، وتبرر بالروح، ورأته الملائكة وأعلن بين الأمم، وآمن به العالم، وُرفِع في المجد.

إن عبارة "تجلي في الجسد" تتحدث عن تجسده، أي أن ابن الله الأزلي أصبح إنساناً. وبراءته بالروح القدس. فإن الكلمة في الواقع مبررة. وبراءته هي الترجمة الجميلة. فقد برأ الآب يسوع بقيامة يسوع من بين الأموات.

وهنا، يُقال على وجه التحديد أنه تم بواسطة الروح القدس. فقد رآه الملائكة بعد قيامته، وأعلن بين الأمم في الكرازة بالإنجيل، وآمن به العالم، وصعد إلى المجد في صعوده. ويذكر بولس تبرير يسوع من بين الأموات في الروح القدس أو بواسطته.

لأن يسوع مات مائة رجل محكوم عليه، فإن قيامته هي تبرير له. يبرر الآب ابنه بإقامته من بين الأموات بالروح القدس. موضوعنا الأخير، الذي سنتناوله اليوم فقط، في هذه المحاضرة، هو خدمات الروح القدس والاتحاد بالمسيح.

الروح القدس هو رباط اتحادنا بالمسيح. في محاضراتنا القادمة، سنرى أسس الاتحاد بالمسيح في العهد القديم والأنجيل الإزائية في سفر أعمال الرسل. لا تعلم هذه الأنجيل الاتحاد في الواقع. هذه هي وظيفة يوحنا في إنجيله وبولس في رسالته.

ولكنها تضع الأساس لفهم الاتحاد بالمسيح، وهو ما سنشرحه في المحاضرة القادمة. ولكن الآن لا نستطيع أن ننهي حديثنا عن أعمال الروح دون أن نتحدث عن خدمات الروح، وأهمها خدمة واحدة. إن الخدمة الأولى للروح القدس فيما يتعلق بالخلاص هي الاتحاد بالمسيح.

الروح القدس هو رباط اتحادنا بالمسيح. والروح القدس لا غنى عنه للخلاص لدرجة أن الأشخاص الذين يفتقرون إلى الروح القدس، كما يقول لنا بولس، لا ينتمون إلى المسيح. وعلاوة على ذلك، فإن الروح القدس، يحقق جوانب الخلاص التي تحدث بالاتحاد بالمسيح، بما في ذلك التجديد، والتبرير، والتبني، والتقديس. والحفظ، والتمجيد.

كل واحد من هؤلاء موجود في المسيح. يقارن بولس بين عالمين متناقضين في رومية 8: 5 إلى 11. عالم الجسد وعالم الروح.

أن تكون في الجسد يعني أنك غير مخلص، وأنت تكره الله، وأنت غير قادر على إرضاء الله، وأنت متجه نحو الدينونة. رومية 8: 5 إلى 11. أولئك الذين يعيشون حسب الجسد يركزون أفكارهم على أمور الجسد، ولكن أولئك الذين يعيشون حسب الروح يركزون أفكارهم على أمور الروح.

لأن الاهتمام بالجسد هو موت، أما الاهتمام بالروح فهو حياة وسلام. لأن الاهتمام بالجسد هو عداوة لله، لأنه لا يخضع لنا موس الله. بل إنه لا يستطيع.

فإن الذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله. أما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان روح الله "ساكناً فيكم. ومن ليس له روح المسيح فهو ليس من الله

ولكن إن كان المسيح فيكم، وإن كان الجسد ميتاً بسبب الخطية، فالروح حياة بسبب البر. لأنه إن كان روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم، فالذي أقام المسيح من الأموات سيحيي أجسادكم المائتة أيضاً بروحه الساكن فيكم. أن تكون في الروح يعني أن تخلص، وأن تحب الله، وأن تكون قادراً على إرضائه، وأن تتجه إلى الخلاص.

يؤكد بولس لقرائه أنهم لا ينتمون إلى جماعة الذين في الجسد. أما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان روح الله يسكن فيكم. وفي الآية 9 يعلمنا أنهم ليسوا في الجسد بل في الروح لأن الروح يسكن فيهم.

علاوة على ذلك، "إن كان أحد ليس له روح المسيح، فهو ليس له". الآية 9، على الرغم من أنها سلبية في صيغتها، فإن الغرض من هذا البيان إيجابي بشكل أساسي، ويسعى إلى التأكيد على أن كل مسيحي يسكنه الروح القدس. ومع ذلك، فإن الغرض الثاني منه هو الإصرار على أنه لا يمكن لأي شخص يفتقر إلى الروح القدس أن يكون مسيحياً، بغض النظر عن اعترافه بالإيمان.

النقطة هنا هي أن امتلاك الروح القدس ضروري للخلاص. ولأن الروح القدس هو رباط اتحادنا بالمسيح، فإن ذلك يترتب عليه آثار سلبية وإيجابية. فمن الناحية السلبية، أولئك الذين يفتقرون إلى الروح القدس لا ينتمون إلى المسيح.

من الناحية الإيجابية، يعمل الروح القدس على تحقيق جوانب من خلاصنا تحدث بالاتحاد مع المسيح وسنتناول هذه الجوانب، إن شاء الرب، في المحاضرات القادمة

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد مع المسيح .هذه هي الجلسة الرابعة .عمل الروح القدس في العهد الجديد